

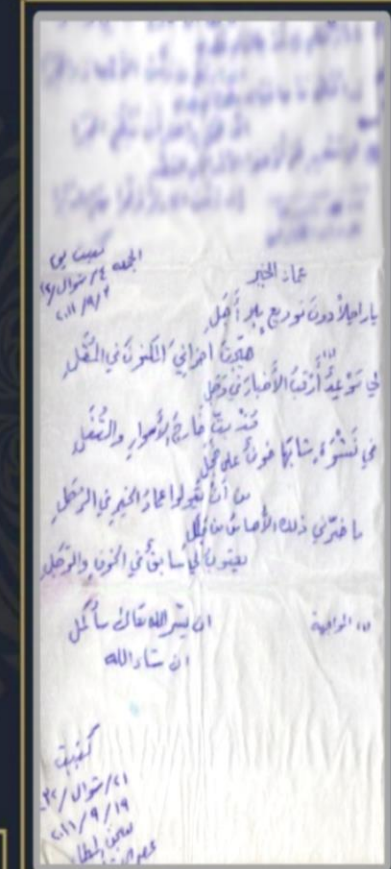


## أشعار وأشجان في..

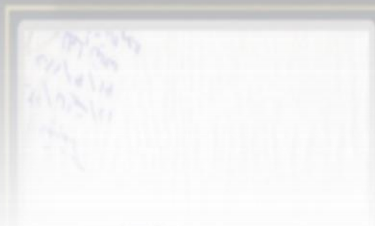
رثاء عماد الخير

بقلم الشيخ أبي علي الأنباري (تقبلهما الله)

دونت في 21 شوال 1432



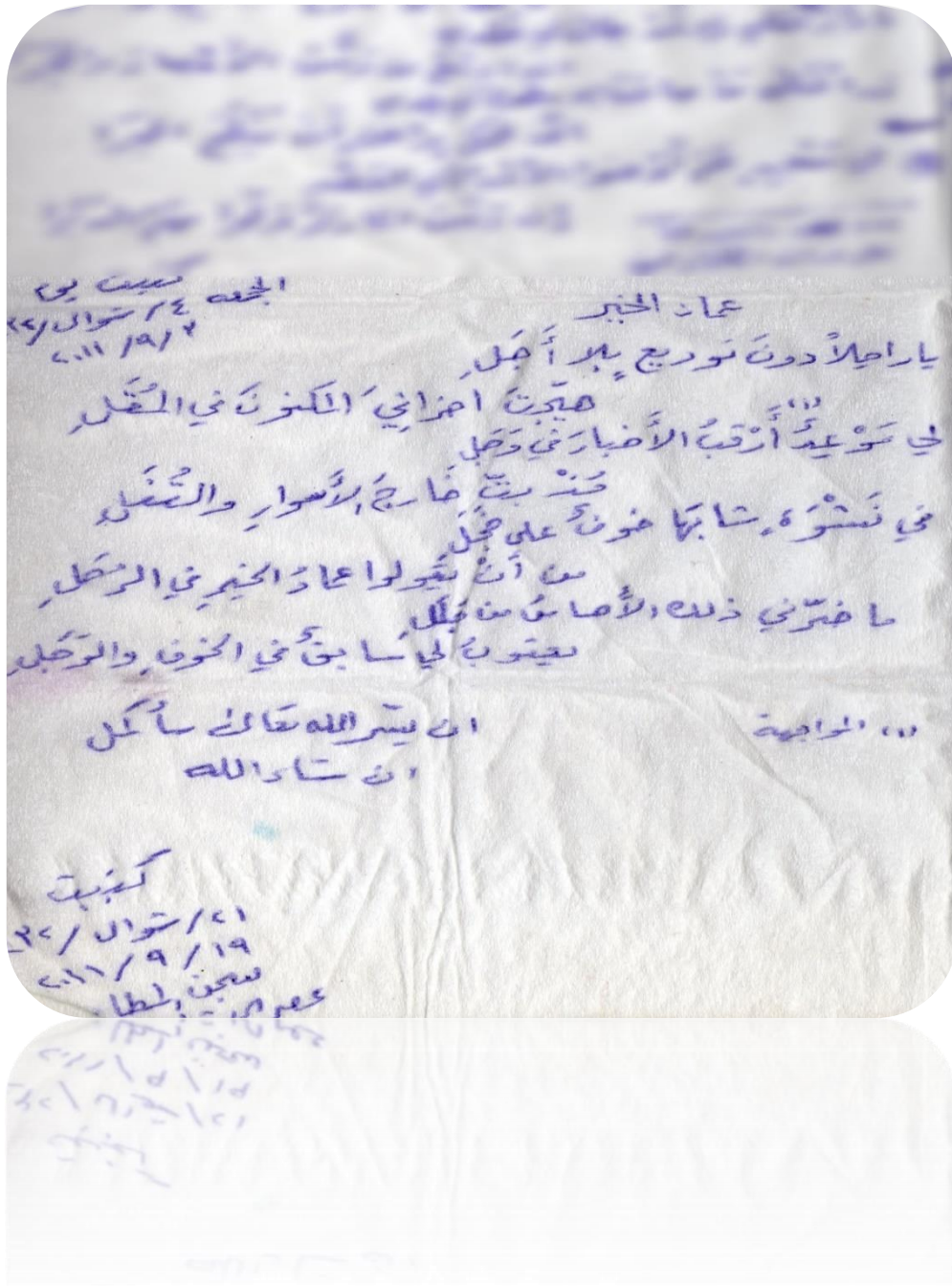
دونت في 21 شوال 1432



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَعْدَ حَمْدٍ لِلَّهِ وَصَلَاةٍ عَلَى نَبِيِّهِ..

فَهَذِهِ أُبَيَّاتُ شِعْرِ نَظَمَهَا الشَّيْخُ الْمُجَاهِدُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيُّ فِي رِثَاءِ وَلَدِهِ أَبِي صُهَيْبٍ  
(تَقَبَّلَهُمَا اللَّهُ)، كَتَبَ مِنْهَا الْأُبَيَّاتَ الْأَرْبَعَةَ الْأُولَى بِحَظِّ يَدِهِ.



## عِمَادُ الْخَيْرِ (اللَّهُ حَسِيبُهُ)

هَيَّجَتْ أَحْزَانِي الْمَكُونُ فِي الْمُقَلِّ  
مُذْ بَتَّ فِي خَارِجِ الْأَسْوَارِ وَالْقَفَلِ  
مِنْ أَنْ يَقُولُوا عِمَادُ الْخَيْرِ فِي الرَّحَلِ  
يَعْقُوبُ لِي سَابِقُ فِي الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ  
مَاذَا تُرَى حَلَّ بِالْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ  
فِي ذَاكَ قَدْ سَطَرَ الْمَأْمُورُ فِي الْأَزَلِ  
لَا تَمَهِّلَنَّ.. ذَاكَ حَالُ الْكُفْرِ فِي الْعَمَلِ  
وَالْعِلْجُ يَشْتَدُّ بِي وَالسَّيْرُ فِي رَمَلٍ<sup>(4)</sup>  
أَشْبَاهُهَا حَوْلَهَا تَسْعَى إِلَى الرَّجُلِ<sup>(5)</sup>  
بَانَتْ بِابْنٍ لَهَا قَدْ بَاتَ فِي الْقَتْلِ  
قَدْ أَثْقَلَتْهَا سِنِينَ بَعْدُ كَالْقَلْلِ  
بِالرُّوحِ ضَحَّى عِمَادُ الْخَيْرِ فِي سَهْلٍ

يَا رَاحِلاً دُونَ تَوَدِيعٍ بِلا أَجَلٍ  
لِي مَوْعِدٍ<sup>(1)</sup> أَرْقُبُ الْأَخْبَارَ فِي وَجَلٍ  
فِي نَشْوَةٍ شَاهِبَا خَوْفٍ عَلَى خَجَلٍ  
مَا ضَرَّنِي ذَلِكَ الْإِحْسَاسُ مِنْ جَلَلٍ  
طَالَ ارْتِقَابِي لِمَنْ أَرْنُوهُ عَلَى عَضَلٍ  
مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي يَجْرِي بِلا جَدَلٍ  
أُخْبِرْتُ بِالْمَوْعِدِ<sup>(2)</sup> الْمَأْمُولِ فِي عَجَلٍ  
الْعَيْنُ مَعْصُوبَةٌ فِي الْقَيْدِ مُخْتَدَلٍ  
أَتَتْ الْهُوَيْنَا<sup>(3)</sup> تَمْشِي عَيْنُهَا سَفَلٍ  
قَدْ شَارَكْتُهُنَّ فِي شَوْقٍ إِلَى بَعَلٍ  
الْأَرْبَعِينَ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى جَزَلٍ  
قَالَتْ وَقَدْ أَفْرَغْتُ صَبْرًا عَلَى عِلَلٍ

1 المواجهة.

2 موعد الزيارة.

3 كناية عن أم العلاء رحمها الله.

4 أثناء جلب السجناء للقاء ذويهم يقومون بتقييد السجن وتنعيب عيني، المنطقة رملية حيث يسير بك أحد الجنود.

5 الابن والأخ والزواج... أتى ذووه لزيارته.

حَيْثُ كَانَا فِي السِّجْنِ، ثُمَّ سَبَقَ الابْنُ أَبَاهُ إِذْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ الشَّيْخُ  
أَبُو الْعَلَاءِ (تَقَبَّلَهُ اللَّهُ):

بَعْدَ خُرُوجِهِ بِفَتْرَةٍ بَلَغَنِي خَبْرُ مَقْتَلِهِ، لَمْ يُؤَكِّدِ النَّاقِلُ الْخَبْرَ، فَبَيَّقْتُ بَيْنَ  
خَوْفٍ وَرَجَاءٍ، حَتَّى أُبْلِغْتُ بِمَوْعِدِ الزِّيَارَةِ.. خَرَجْتُ فَرَأَيْتُ أُمَّهُ.. فَقَالَتْ  
بَعْدَ السَّلَامِ:

قَدْ اسْتُشْهِدَ ابْنُنَا عِمَادٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضْلِهِ.

وَكَتَبَهَا الشَّيْخُ الْمُجَاهِدُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى

فِي سِجْنِ الْمَطَارِ (كُرُوبَر / الْكَمُّ السَّابِع)

فِي عَصْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ 21 / شَوَّال / 1432

الْمُوَافِقُ لـ 2011/9/19

ثُمَّ أَكْمَلَ نَظْمَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ 18/11/2011